رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

شرح صحيح مسلم 02 3 4102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد وقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني احمد ابن جعفر المعتلي حدث له ابن محمد قال حدثنا عكرمة ابن عمار - 00:00:14

ابو عمار ويحيى ابن ابي سفيان قال عكرمة ابا امامة وصحب انس الى الشام. واثنى عليه فضلا وخيرا. عن ابي امامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في الجاذبية فاظن ان الناس على ظلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل - 00:00:34

في مكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا فتوقفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت؟ قال انا نبي فقلت وما ندري؟ قال ارسلني الله فقلت وباي شيء ارسله؟ قال ارسلني بصلة الارحام - 00:01:04

هو في السؤال او الثاني هو ان يوحد الله لا يشرك به شيء. قلت له فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد. قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به. فقلت اني - 00:01:34

قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا. الا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن ارجع الى اهلك. فاذا سمعت قد ظهرت فاتني. قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:01:50

فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس فيما قدم المدينة حتى قدم علي نفر من اهل نثره من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا الناس اليه صراع. وقد اراد قومه قتله - 00:02:10

فلم يستطيعوا ذلك. فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم. انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى. فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجمله. اخبرني عن الصلاة - 00:02:30

قال صلي صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع. فانها تطلع تطمع بين قبري شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم صلي. فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمح. ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم. فاذا اقبل الفيء - 00:02:50

صلي فان الصلاة مشهودة محظورة حتى تصلي العصر. ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس. فانها تغرب بين الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. اصمت. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:03:20

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا حديث عمرو ابن عبس ابن عبسة. رضي الله تعالى عنه - 00:03:50

والشاهد من ايراده عند مسلم في هذا الموطن ما وصلنا اليه من قوله فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهلك اخبرني عما علمك الله من امور الدين. واجهله. في هذا اشارة الى ان السنة وحي - 00:04:13

وقد علق الامام البخاري عن الزهري علق البخاري في صحيحه عن الزهري قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ. وعلينا التسليم قال مما علمك الله فالسنة وحي وجبريل كما قال بعض التابعين ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن - 00:04:43

وسيأتينا في صحيح مسلم في كتاب الادب من حديث عياض بن حمار الاشجعي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا. اوحى الي. فالسنة وحية. والادلة - 00:05:16
على ذلك الكثير قال اخبرني عن ما علمك الله واجهله ويسأله عن امور الدين. وهمه ان يعلم ماذا يحب الله وان يمتثل ما امر الله تعالى به وما احوج الناس ولا سيما في هذه الايام. الى دين الوحي لا الى دين الفكر. فان الناس معجبون بارائهم - 00:05:36
كل حزب بما لديهم فرحون. وكل قد ادرك شيخا او مشربا او مذهبا والف فشيئا وهجر الناس العلم والوحي. ولا حول ولا قوة الا بالله. قال اخبرني عما علمك الله واجهله - 00:06:05
اخبرني عن الصلاة الظاهر من جواب النبي صلى الله عليه وسلم يفيد ان عمرا سأل عن اوقات الصلاة. لان الجواب انما هو في اوقاتها وان كان اللفظ اعم من ذلك - 00:06:27
اخبرني عن الصلاة عن حكمها عن صفتها بين لي ذلك. لكن من جواب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو نفهم ان السؤال عن اوقات الصلوات. فقال له صلى الله عليه وسلم صل صلاة الصبح بدأ معه بصلاة الصبح - 00:06:52
وقد اختلف اهل العلم في الصلاة الاولى هل هي الصبح ام الظهر؟ وفي روايات اصرح من هذه الرواية ان الصلاة الاولى صلاة الظهر وقد مر بنا ذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وبينا بعض الزيادات - 00:07:21
التي على خارج صحيح مسلم وفيها ان صلاة الاولى هي صلاة الظهر ومن جعل الصلاة الاولى هي صلاة الصبح وهي التي بدأ بها صلى الله عليه وسلم قوى ان تكون الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - 00:07:40
قال صلي صلاة الصبح والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالصبح ها هنا لان اول وقت كراهة انما هو هو عقبها انما هو عقب صلاة الصبح فبدأ صلى الله عليه وسلم بصلاة الصبح - 00:08:00
قال صل صلاة الصبح ثم بعد ان تفرغ من ادائها فرضا منافذة اقصر عن الصلاة. اقصر عن الصلاة. اقصر من الاقصار والاقصار في العربية هو الكف عن الشيء مع القدرة عليه. الاقصار ان ان تكف عن الشيء وانت - 00:08:18
تقدر على ان تفعله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو صل صلاة الصبح ثم بعد ان تفرغ منها فمن فاته سنة الفجر فله ان يصليها بعد فرض الفجر فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر قال الا ركعتي الفجر. وهذه رواية عند ابي داوود باسناد صحيح - 00:08:53
قال ثم اي بعد الفراغ منها فرضا ونافلة اقصر كفة. وان كنت تستطيع وان كانت عندك رغبة فهذا الوقت وقت تراه قال ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع - 00:09:21
اذا انتبه الى قوله صلى الله عليه وسلم حتى ترتفع. فالنهي عن الصلاة لا يزول بنفس طلوع الشمس متى يزول النهي عن الصلاة؟ بارتفاع الشمس لا بمجرد طلوعها فان الذي ينتظر طلوعها انما هم عبادتها - 00:09:39
يرقبون طلوعها ويرقبون غروبها ويسجدون لها عند اول الوضوء. وعند اول الغياب فنحن نهينا ان نصلي وان ظهر وان ظهرت الشمس حتى ترتفع وان بدأت تسقط مهينة عن الصلاة حتى يغيب قرصها. حتى يغيب قرصها. اما مجرد سقوط - 00:10:04
الذي يتحرى الصلاة كما يأتينا في الباب الذي بعد هذا الباب انما الذي يتحرى الصلاة في هذه الاوقات انما هم المشركون. قال حتى تطلع الشمس ثم قال حتى ترتفع ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها تطلع حين تطلع بين قرني شي - 00:10:34
الشيطان لماذا قال صلى الله عليه وسلم شيطان بالتنكير لا بالتعريف؟ قال اهل اللغة التنكير انما يكون للتحقيق التنكير انما يكون للتحقيق. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان. دل ذلك على تعديل الاحكام الشرعية - 00:11:01
وان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الكراهية ذكر العلة من ذلك وان كانت مثل هذه العلة لا تدرك الا بخبر. فان العقل لا يدركها كسائر التعليلات التي تعلل بها الاحكام. ومنه يعلم ان الشريعة معللة وان بعض - 00:11:33
يحتاج الى نقل وان العقل ليس دائما مستقل بادراك علل الشريعة. فان للشريعة انوارا. وحكما باهرة فكثير من العقول لا يدركها. والذي ما ال اليه المحققون ومنهم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم - 00:12:01
حتى العبادات تعلل. ولا يوجد شيء في الشرع من الاحكام الا وتعلل. لكن في عللها وبعض عدلها لا يدرك الا بالنقد وان الله عز وجل ما

شرع شيئا عبثا وجميع ما شرعه لنا فيه مصلحة. في الدنيا قبل الاخرة - 00:12:31
وفي الآجل قبل العاجل والله تعالى من رحمته وحبه بنا شرع لنا شرعه فاعظم نعمة على العباد. انما هي شرعه وارسال الانبياء وانزال كتبه. فهذه اعظم نعمة لله على الخلق قال فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان ثم قال وحين - 00:13:00
اذ يسجد لها الكفار من لم يسجد لله سجد لغيره. ومن لم يعظم الله عظم غيره. ففي النفس قوة شديدة لا يمكن ان تكبت. فمن لم يعظم الله بحث عن شيء اخر يعظمه - 00:13:37
اسأل الله الرحمة واسأل الله عز وجل ان نعظم الله وتعظيمنا لربنا انما يكون بتعظيمنا لشرعه الشرعي للتعظيم العقدي. قال وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم صلي هذا امر دل على ان الامر قسمان امر ندب - 00:13:57
امر فرض قوله هنا ثم صلي. فان الصلاة مشهودة محضورة هذه الصلاة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو. بل انه امره بها. قال ثم صل المراد هنا اي صلاة؟ ثم صل اي صلاتي. بعد ما - 00:14:27
مطلع الشمس صلاة ايش؟ صلاة الضحى. هذه الصلاة صلاة الضحى. وليس صلاة الفريضة فهذا دليل على ان الامر قسمان امر ندب وامر وجوب واهل العلم متفقين على ان صلاة الضحى ليست واجبة - 00:14:57
ومن ها هنا ينزع الاصوليون فيقولون امر الندب داخل في عموم الامر. امر الندب داخل في عموم الامر وقوله صلى الله عليه وسلم فان الصلاة مشهودة محضورة ايضا تعليل اخر وتعليل - 00:15:22
فيه ترغيب بخلاف التعليل السابق فان التعليل السابق فيه كف في تقبيح عن انتظار الصلاة ومتى بدأت بالظهور يسجد لها الانسان فان هذا صنيع الكفار. وجاءت الشريعة ليتميز مؤمن على الكافر وليتميز الانسان عن الحيوان - 00:15:42
وليختص الذكور عن الاناث فهذه هي مقاصد الشريعة الكلية. فالشرع لا يسوي بين الذكر والانثى ولا يسوي بين الحيوان والانسان ولا يسوي بين المسلم والكافر ولا سيما فيما هو من شعائر العبادات والدين. اما - 00:16:10
الكافر والمسلم فيما هو من جيبليات الانسان فهذا امر لا يتميز به المسلم الكافر من حيث الاكل والشرب والتنفس لكن طريقة الاكل ونوع الاكل فهذا يتميز به المسلم عن الكافر. فكل ما يتميز به - 00:16:35
المسلم الكافر وطريقة واجبة سلوكها وان تضيع شخصية المسلم على وجه لا يتميز فيه عن صار المتة فهذا اثم. الواجب على العبد ان يكون متميزا. ولعله يقصر في بعض الاشياء لكن قصر - 00:16:55
في بعض الاشياء لكن لابد ان توجد عنده اشياء اخر ليكون متميزا عن الكفار ولا سيما الطاعات والعبادات. قال ثم صلي فان الصلاة محضورة. اختلف شره. هل مشهودة بمعنى محضورة؟ وان الملائكة تشهد هذه الصلاة وبالتالي هي - 00:17:15
تحضرها والمراد صلاة مشهودة محظورة مفعولة. لم يذكر من الحاضر ومن الشاهد والذي يشهد الصلاة العباد والعباد الذين يعبدون الله جل في علاه في السماء والارض الذين يعبدون الله بالتكليف طمعا - 00:17:39
في ثوابه وجنته ورهبة من خوفه وناره باعثا لتحقيق محبته واحسن ما يمكن للعبد ان يعبد ربه ان يطمع في محبته. والذي يعمل من بالمحبة وتسوقه المحبة للعمل فانه لا ينقطع بخلاف من يعمل طمعا او رهبا - 00:18:03
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعبدون ربهم وتسوقهم للعبادة المحبة. ولذا قال الله لنبيه فاذا فرغت فانصب فاذا فرغت فاتعب. فالذي يعمل وسائقه المحبة لا يتعب في العمل. وكلما تعب احدث عبادة. الشاهد الصلاة - 00:18:35
محطورة يحضرها. الملائكة من غير المكلفين ويحضرها الانس والجن. فان الصلاة مشهودة محضورة. يحضرها الملائكة هنا الشراح لهم قولان قول فيه تأسيس وقول فيه تأكيد وتعلمنا في غير ما مناسبة ان التأسيس مقدم على التأكيد. دائما التأسيس - 00:18:55
مقدم على التأكيد. اما التأسيس فنقول معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلاة مشهودة مخضورة اي يحضرها الملائكة يحضرها الملائكة ليكتبوا اجرها. ويشهد يشهد بها لمن صلاها هم يحضرون هذا معنى ثم يشهدون لمن جاء - 00:19:28
وصلى هذا معنى وذاك معنى هم يحضرون اولا ثم حضورهم فيه شهود يشهدون عند الله عز وجل وهذا دل عليه دلت عليه بعض النصوص جئنا وهم يصلون وصعدنا وهم يصلون - 00:19:57

وهذا يدل عليه تدل عليه النصوص. وهذا يؤيده ايضا رواية اخرى فيها مشهودة مكتوبة مكتوبة يؤدون الفرض ومشهودة الملائكة تشهد فمشهودة مكتوبة تشير الى رجحان حمل من قال بالتأسيس ده بالتأكيد. اما من قال انها بمعنى واحد - 00:20:16
فقال هي محظورة ومشهودة تأكيد لمحظورة والمراد انه يحضرها اهل الطاعة من اهل السماء واهل الارض. المعنى واحد يعني يشهدها ويحضرها. لكن المعنى الاول اقوى وارجح والمعنى الاول فيه لانها مشهودة على معنى ومحضورة على معنى. قال - 00:20:44

ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة. طبعا هذا فيه كما لا يخفى عليكم فضل صلاة الضحى هذا فيه فضل صلاة الضحى ان الملائكة تشهده وان اهل الطاعة من اهل السماوات والارض يصلونها - 00:21:13
وكفى بصلاة ضحى فخرا انها تؤدي صدقة عن كل ميسم عن كل مفصل عن كل عظم. كل على كل بدن على كل مفصل فصلاة الضحى تجزئ عن ذلك. قال حتى يستقل الظل بالرمح - 00:21:38
حتى يستقل الظل في الرمح هذه العبارة اولا فيها اشارة الى امتداد وقت صلاة الضحى وانها تبقى الى حتى الغائية حتى حتى غاية ايش؟ ان يستقل الظل بالرمح. فهذا كله امتداد. من طلوع الشمس - 00:22:01
حتى تظهر الى كون شمس في كبد السماء هذا كله وقت الضحى لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الروح؟ لانهم هكذا كانوا يعرفون الوقت. كانوا في حضرهم وسفرهم اذا ارادوا ان يعرفوا وقت الظهيرة نصبوا رمحا - 00:22:31
ونظروا الى ظله ومن خلال رؤية ظله عرفوا هل دخل الوقت ام؟ لم يدخل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرمح لانه هو الذي في حياتهم هو المشاهد في حياتهم. ويقوم مقامه اي شيء اخر له رأس مدبب وله ظل. فالنبي - 00:22:56
صلى الله عليه وسلم ذكر الرمح لان العرب اهل بادية وكانوا اذا ارادوا ان يعرفوا انتصاف النهار نصبوا رمحا وركزوه ونظروا الى ظله في الارض. ما معنى حتى يستقل الظل بالروح - 00:23:20
الامام النووي اشار الى خطأ القاضي عياض اشارة عجلة. نأتيها بالتفصيل لكن لا يمنع ان نبين شيئا كعادتنا زائدا عما ذكره رحمه الله تعالى. حتى يرتفع الظل مع الرمح او - 00:23:37
من الاستقلال وهو القلة بمعنى الارتفاع حتى يبدأ الظل يقل يصبح الظل الكائن بالرمح اقرب شيء حتى يستظل حتى يستقل الظل والرمح من الاستقلال حتى يزول فالرمح ما يصلح له ظل - 00:23:58
العبارة فيها من البلاغة ما الله به عليم لو ان فصحاء الدنيا اجتمعوا فيذكروا عبارة مكونة من كلمات معدودات تستغرق جميع البلدان على جميع خطوط الطول والعرض ويصلح ان يعرف - 00:24:28
الكراهة من هذه الكلمات فانهم لن يستطيعوا ان يعبروا بمثل هذه العبارة. حتى يستقل الناس قلت لكم فيما مضى الناس في مواقع مختلفة من انحاء الارض فاذا كان الناس في الاستواء فان وقت الكراهة لما يذهب الظلم بالكلية. يستقل الظل بالرمح. يستقل - 00:24:48

استقلال ويصبح الظل غير موجود. ويصبح فقط ترى الروح لا ترى غيره. هذي في حالات تصلح حل مستوى. يمكن هذا على اعتبار يستقل من الاستقلال. على على اعتبار الظل على اعتبار من القلة حتى يستقل حتى يصبح الظل اقل شيء يمكن هذا يكون متى يكون؟ في غير - 00:25:17
مناطق الاستواء. نحن الى الان اردنا بطريقة عملية وكنا نشاهد هذا عند شيخنا رحمه الله وعلمنا هذا تعليما آآ رأيناه مرات وكرات حتى وقع السؤال فكان الشيخ يبين رحمه الله - 00:25:47
يعني طريقا يؤتى بسطح كاف خشب مثلا ذاتيه مثلا اطنعشر سانتي ستاشر سانتي ويوضع في منتصفه اه شاخص مدبب الرأس ثم يعرض للشمس فالشمس لما تظهر من المشرق يكون الظل في المغرب. ثم لما الشمس تبدأ تمشي في منتصف السماء يبدأ ظل - 00:26:05

تقلص اذا كان اذا كنا في منطقة الاستواء الظل يزول. فمتى زال الظل هذا يسمى ايش؟ هذا يسمى وقت الذي عبر عنه النبي صلى الله

عليه وسلم هنا كون الشمس في كبد السماء. ثم لما الشمس تنحرف من كبد السماء - 00:26:35
وتتحول الى المغرب يبدأ الظل ينحرف الى جهة الشرق ويبدأ الظل يزيد يطول هذا اذا قلنا في واول زيادة في الظل يسمى فيئا واول شيء هو وقت الظهر ووقت تلاشي الظل في الاستواء هو وقت - 00:26:56
لكن اذا كنا في وقت في غير وقت في غير الاستواء وفسرنا الحديث من القلة حتى يقل الظل والرمح. يصبح الرمح اقل شي ظلا فلما يقف عند اقل حد لو اخذت هذه الدائرة الخشبية وثبتت في منتصفها - 00:27:20
شيئا له رأس مدبب من مسمار حديد خشب له رأس مدبب. ثم رسمت بالفرجار دوائر صغيرة حوالي اه حواليها هذا الشاخص حتى تحدد الطول والقصر. فتستطيع انت مباشرة تحدد علامة - 00:27:40
تحدد علامة على اقصر شيء. فبصير في كل وقت في ايام السنة اذا وضعت هذا الشمس تنظر العلامة. وتستطيع ان تعلم كم بقي لما شمس في كبد السماء هل دخل وقت الظهر ام لم يدخل وقت الظهر؟ مجرد النظر. اذكر وانا صغير كنا نسأل الجد رحمه الله - 00:28:00
اذن الظهر فكان ينظر الى اه ظل جدار بيته. فلما ينظر للظل يقول الظهر اذن ام لم يؤذن؟ يعني معلم اذان الظهر بالظل معلم دخول وقت الظهر بالضبط فان رأى الظل بلغ المكان الذي يعني راقبه مرة يقول اذن اذا لم يبلغ يقول يؤذن بعد - 00:28:20
دقائق وكنا نعتبر هذا يعني من الرجل بالغيب. وكنا نظن انه هذول نحن صغار عنده علم وعنده شيء. ليس عند غيره من الناس فصاحب الموفق يستطيع ان يعرف الوقت من ظل بيته من ظل سور بيته وشيخنا لدقته رحمه الله في في مكتبه - 00:28:44
كان امامه في امام الشباك على بسطة الشباك واضع هذه هذه المزولة. وهو ساعاتي وهذه المسائل اليها بتدقيق فينظر اليها ويعلم دخول الوقت هل دخل وقت الظهر؟ وهذا امر سهل. وهذا امر بسهولته الشرع - 00:29:05
يعني اه امر كل مؤذن ان يتقن ذلك وان يجعله في المسجد. لما ضاع هذا ضاعت الاوقات وصدقت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم. انه في الزمان سيكون امراء يقصدون الصلاة على غير وقتها ولا حول ولا قوة الا بالله. والصلاة تصلى على غير وقتها يقينا من غير خلاف. لكن بدرجة - 00:29:25
متفاوتات في الاماكن وفي البلدان. وقد شكى من ذلك الكثير من اهل العلم المقبلي في كتابه العلمي الشامخ قالوا في مكة في جبل ابي قبيس وانت على جبل ابي قبيس يظهر لك الوقت لن يظهر وان الفجر يؤذن في غير وقته. هذا قبل مئتين سنة في تفسير ايات الصيام شكى من ذلك - 00:29:45
بن حجر في فتح الباري في ايات الصيام قال في وقتنا وفي زمننا. في مصر وهو من وفيات تمنمية واتنين وخمسين. يقول كانوا يؤذنون قبل الفجر بدرجة اي بثلث ساعة - 00:30:05
هذا امر شكى منه عشرات العلماء بل ظفرت بمخطوط محفوظ في بعض مكتبات اليمن في مكتبة الاحقاف اه في منه نسختان يثبت مؤلفه فيه ان وقت الفجر لا يؤذن في وقته. الشاهد ان النبي - 00:30:18
صلى الله عليه وسلم علق الامور على امور على عادة ممارسة عند العرب. العرب تمارسها وتنصب ظل وتنظر وتعرف الوقت في الظل وهذا بلا شك ابرك شيء على الاطلاق. قال حتى يستقل الظل بالرمح فسر ذكر رمح عرفناه وسر ذكر الاستقلال يستقل - 00:30:35
وهل هو من استقلال او هو من القلة؟ او هو من الاستقبال ان شارح النووي رحمه الله رأى انه من الاستقبال وقد خطأه في ذلك غير واحد من العلماء ومنهم السندي في حاشيته على الصحيح مسلم. ويأتينا كلامه وتعقبه - 00:30:55
عندما نقرأ شرحه وهو امام كبير رحمه الله تعالى. قال ثم اقصر عن الصلاة. اقصر عن الصلاة متى الان؟ نعم قلنا الاقصاء الكف مع القدرة على الاتيان. متى الان؟ الاقتصار على الصلاة؟ الزواج. لما تكون الشمس في كبد؟ السماء - 00:31:15
قال فان حينئذ تسجر او تسجر جهنم فان حينئذ الذي يتأمل السياق يجد كأن شيئا محذوفا فيه. من اين قال فان الصلاة حتى يستقل الظل بالربح ثم اقصر عن الصلاة. اسم ان محذوف في اكثر نسخ وهو ضمير الشأن. وفي بعض النسخ فانه - 00:31:35
حينئذ فانه وعلى تقدير الحث ان الشأن والحال توقد جهنم ايقادا بليغ. تأمل معي النبي صلى الله عليه وسلم من رحمته بنا لما ذكر

الكراهة عل له كل كراهة وهذه التعديلات لا تدرك من عقد - 00:32:12
محتاج في خبر قال فان حينئذ تزجر. او تسجر. وتسجر تسجر آآ نسخ في نسخ صحيح مسلم ضبطت تثقيل الجيم تشديدها وبعدم التشديد وهما لغتان وجاء بهما القرآن. ومنه قوله سبحانه واذا البحار سجرت. هذا بالتثقيف واذا البحار فجرت - 00:32:36
ومنه قوله سبحانه ثم في النار يسجرون. وهذه من غير تثقيل. وآآ المراد فان حينئذ حينئذ تعود على اه كون الشمس في كبد السماء. والمراد بتسجير النار وتوقد ايقاضا بليغا. فان النار موقدة - 00:33:05
طوال الوقت الا انها في هذا الوقت النار نار جهنم اعاذني الله واياكم منها. يزداد لهيمها. وتوقد ايقاضا شديدا كل يوم تنتظر اهلها. اسأل الله ان يجيرنا واهلنا. واباءنا وذرياتنا واخواننا - 00:33:32
ومن احببناه فيه واحبنا فيه من ذلك. قال فاذا اقبل الفيل. الفيئ الظل بعد الزوال. اول ظل بعد القصر يسمى غلا فاذا اخذ الظل في الازدياد قال فصلي هذه الان تصلي - 00:33:58
صلاة اي صلاة؟ صلاة الظهر. متى وقت صلاة الظهر؟ متى متى اول وقت صلاة الظهر بعد الزوال. الفايق اول ازدياد ظل بعد تناهي او اعدامه وزواله فهذا هو الفي الذي - 00:34:19
يشير الى دخول وقت صلاة الضهر. قال فاذا اقبل الفيء فصلي اي الظهر فان طبعا الظهر فصلي الظهر وجوبا. وصل السنن ندبا وان شئت ان تتطوع فتصلي ما كتب الله لك ما يسر الله لك اه نافذة تطوعا مطلقا لا مانع - 00:34:49
وهذا ايضا يؤكد ان فصلي يعني تشمل فعل الامر وفعل الندل. قال فصلي فان الصلاة مشهودة محضورة. ما قلناه هناك حتى تصلي العصر. صلي حتى تصلي العصر. انتبه. قال صلي حتى تصلي العصر - 00:35:17
حتى لو انك كنت نائما او كنت ناسيا فغروة الشمس فالكراهة في حقك علقها النبي صلى الله عليه وسلم لا بوضع الشمس وانما علقها باداء فرض العصر الان كلام كان عن الشمس - 00:35:43
الان قال منعك صلى الله عليه وسلم من الصلاة حتى تصلي العصر حتى تصلي العصر. ومعنى هذا دليل على ان النهي لا يدخل بدخول وقت العصر. وانما النهي انما يدخل بدخول - 00:36:11
انما يدخل بفعل صلاة العصر النعل يدخل بفعل صلاة العصر لا بدخول وقت العصر قال حتى قال حتى تصلي العصر ثم اقصر. قلنا كف عن هذا الفعل مع قدرة ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس - 00:36:32
حتى تغرب الشمس بجميع قرصها فانها تغرب بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار تذكرون في الحديث السابق بقربي شيطان هنا قال بين قرني الشيطان وهنا زاد ويسجد لها الكفار الذين يعبدونها - 00:36:55
اه المراد بالكفار الالف واللام بالكفار لام الالف لام العهد الالف واللام الجنس فليس كل الكفار يسجدون للشمس. وانما تلك الطائفة المعهودة التي تعبد الشمس هي التي تنتظر الطلوح والغروب وتسجد للشمس - 00:37:15
الالف واللام الكفار الكفار الذين يعبدون الشمس دون سواهم. هذا المراد. قال فقلت يا نبي الله قال الراوي ابو امامة فقلت يا نبي الله وضوءوا فالوضوء او قال فالوضوء ويسأل عن الوضوء وليس عن الوضوء. قال فالوضوء - 00:37:43
اي اخبرني عن فضله الظاهر من جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤاله انه يسأل عن فضل الوضوء قال فالوضوء فالوضوء ما فصل في السؤال. لكن الجواب طبيعته تنبؤنا عن عن ما سأل وعما استفسر - 00:38:10
حدثني عنه اخبرني عنه. بلا شك النفس ان اقبلت على الطاعة وهي تفهم والطاعة عندها معللة وتعرف فضلها وبركتها وخيرها فان الاقبال اعمق وان الهمة اشد والعبد ينعم بهذه الطاعات السعيد من حبب الله اليه شرعه - 00:38:43
وجعله ينعم فيه فقال ما منكم رجل يقول ايها المسلمون طبعا هو فيه دلالة على ان الخطاب امر يخص الامة كلها وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم رجل خص الرجال بالذكر لانهم المخاطبون. فالنساء مثلهم - 00:39:17
على حد قول الشاعر كتب القتل والقتال علينا. وعلى الغانيات جر الديول امامكم الرجل وكذلك المرأة فالعبادات الاصل فيها اشتراك المرأة مع الرجل ولا سيما في الاجور والثواب ولا سيما في الاجور والثواب. قال ما ما منكم رجل يقرب وضوء - 00:39:47

يقرب وضوءه اي الماء المعد للاستعمال في طاعة الوضوء فالشيء الذي يعد لعملية ما يكون بالفتح. والعملية ان دخلنا فيها كونوا بالضم فالوضوء والوضوء كالسحور والسحور والوقود وقود فالوضوء هنا الماء - 00:40:17

قال ما منكم رجل يقرب وضوءه اي الماء ويتمضمض ويستنشق الاستنشاق كما تعلمون ادخال الماء في الانف والانتثار اخراج ما في الخيشوم من الاوساخ فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه - 00:41:03

وفيه وخياشيمه كلها مضافة على شيء محذوف الا الا حطت الا خرت اي سقطت. خطايا وجهه وخطايا فيه وخطايا خياشيم. قالوا الفرق بين الخيشوم والانف ان الخيشوم اقصى الانف. او عظام رقاق في اصل الانف - 00:41:34

طيب الخطايا الوجه انتبه معي ودقق اكمل ثم اعود لاقف واياكم على دقة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال ما منكم رجل يقرب وضوءه وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه - 00:42:01

فامره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء هذا الفقهاء وقفوا عند هذه العبارات طويلا. ولا بأس ان نشير اليها ولا سيما ان الشارح امام النووي رحمه الله قد اغفلها. ولم يذكر شيئا منها. طيب خطايا الفم - 00:42:31

ما هي طبعا المراد ها هنا اه خطايا الفم من اي جهة من جهة الكلام ومن جهة طعام. جهة الطعام ومن جهة الكلام. والخيشوم خطايا الخيشوم من فيمكن ان ان يعصي المكلف ربه بشمه - 00:43:02

ويمكن ان يعصي المكلف ربه بفمه فالفم خطايا تكفرها المضمضة وللانف خطايا تكفرها الاستنفار الاستنشاق والاستنثار. قال ثم اذا غسل وجهه كما امره الله. اذا غسل وجهه كما امره الله - 00:43:32

اه المراد الظاهر من قوله اذا كما امره الله اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوني. بعض الفقهاء استنبط من هذا ان المضمضة والاستنشاق سنة لما ذكر الوجه قال كما امركم الله. وهناك لم يذكر الوجه. والامر - 00:44:05

مضمضة والاستنشار والاستنشاق والاستنفار ورد ورد في عدة احاديث وتكلمنا على هذا عند اول شرحنا للصحيح. امر النبي صلى الله عليه وسلم به في غير ما حديث. طيب. قال ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه - 00:44:37

الوجه الان ما المراد بها؟ من اي جهة؟ جهة النظر. العينين وما اكثر هذه الخطايا في هذا الزمان؟ ومن جهة سبع من جهة الاستماع قال الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء - 00:45:00

من مواضع لحيته مع الماء. اللحية من الوجه. ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس وفي هذا الاشارة او في هذا الدلالة اشارية في الحديث على ان مسح الماء مسح مسح الاذنين انما يكون من ماء الرأس - 00:45:28

لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص الاذنين بعمل. في معرض سياق التكفير. وفي هذا اشارة الى ان مسح الاذنين انما يكون مع مسح الرأس. انما يكون مع مسح - 00:45:50

الرأس والله تعالى اعلم قال ثم يغسل يديه الى المرفقين. هذه الى تفيد مع ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم. هاي اموال اليتامى. اي لا تأكلوا اموالكم مع اموالهم بدلالة ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدير الماء على مرفقيه. وخالف في ذلك الشيعة. الشيعة عندهم ان المرفق لا يغسل - 00:46:10

وان الى مرفقيه هذه الى الى الحد. المرفق لا يغسل وقال بهذا زفر من الحنفية. وهو خلاف مذهب ابي حنيفة فالمذهب عندهم ما اتفق عليه الشيخان محمد ابن الحسن وقبله ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم رحمه الله - 00:46:41

قال ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت يديه من انامله مع الماء كذلك اليد ما تبطش به اليد فاليد تعصي تعصي. واصلح حديث في عصيان اليد قول النبي في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ويأتي - 00:47:01

قال وزن اليدين ايش؟ لمس. اذن اليدين اللبس. وهذا اقوى حديث من حيث السند في تحريم مصافحة حيث الصحة اما من حيث الصراحة وملك احاديث اصلح منه في حرمة مصافحة لكن لا تبلغ مبلغه - 00:47:28

الصحة قال ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء. اعلم بارك الله فيك ان كل محدود في نصوص الشرع مغسول لا ممسوح فالقدمان محدودتان بالكعبين واليدان محدودتان مرفقين فكل محدود ماله - 00:47:50

مغسول ليس بممسوح. هذا الكلام لا نتكلم عن مسح الخف. الترتيب المذكور فيه اشارة الى وجوب الترتيب عند بعض اهل العلم. بعض اهل العلم قال هذا الترتيب قال اذا غسل وجهه كما امره الله اي - 00:48:18

غسل وجهه بعد ان يتمضأ يتمضمض ويستنشق. هذا المراد كما امره الله. قال ثم غسل وجهه كما امره اشارة الى ايش؟ الى ان الغسل انما يكون بعد المضمضة والاستنشاق. فبعضهم استنبط منه وجوب - 00:48:38

في الوضوء. وهذا على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم لما بدأ بالصفا ثم ذهب للمروة قال نبدأ بما بدأ بالله وفي رواية ابدأوا بما بدأوا به الله. كما عند النسائي. قال ثم يمسح رأسه الا الا خرت خطاياه - 00:48:58

رأسه من اطراف شعره مع الماء. ثم يغسل قدميه الى الكعبين الى الكعبين اي مع الكعبين. الا خرت خطايا رجليه من انا مع الماء. فان هو قام فصلى. فان هو اه تعود على من؟ على ذلك الرجل المتوضئ. ان قام - 00:49:18

ايش الان؟ الان الصلاة صلاة ايش؟ صلاة ركعتين سنة الوضوء الان صلاة ركعتين صمتوا. من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا خط الله عنه خطاياه - 00:49:38

قال فحمد الله واثنى عليه ومجده. نسمع الاذان بعدها ان شاء الله نكمل على عجلة احد الاخوة يسأل قبل ان اتمم يقول الامر بعد الحذر الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم ثم صلي - 00:50:08

قال اقصر ثم صلي اقصر ثم صلي. ماذا يفيد الامر الوارد بعد الحظر؟ فيه مذاهب لاهل العلم اقواها وارجحها ان الامر بعد الحظر يعود الى حكمه ما قبل الحظر. فان كان الامر ما قبل الحذر - 00:50:28

سنة ثم جاء الامر به فيعود سنيا. وان كان حكمه واجبا فانه يعود للوجوب. فثم اقصر قال اقصر ثم صل صلاة الفريضة حكمها الفريضة. صلاة النافلة حكمها النافلة فليست الحكم في جميع الاحاديث واحدة. فليست الاحاديث للحكم واحد. لذا - 00:50:53

هذا الذي دعاني لقولي ان هذا الامر يدخل فيه امر الندب وامر بوجوب. قال فحمد الله واثنى عليه ومجده قال ثم قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده. الحمد لله بقولك الحمد لله رب العالمين - 00:51:21

والثناء عليه بقولك الرحمن الرحيم. وتمجيده لقولك مالك يوم والفرق بين الحمد والثناء والتمجيد انك ان كررت الحمد اصبح وحث الثناء فان فخمته وكبرته اصبح تمجيدا. اصبحت والصلاة فيها تفخيم للحمد وفيها تكرار للحمد. ولذا في الحديث القدسي - 00:51:42

اني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. اذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي يا عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. في رواية عند مسلم قال فوضا الي عبدي - 00:52:22

قال ومجده بالذي هو له والذي بالذي هو له اهل احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد صاحب النعمة. منك النعمة يا الله - 00:52:42

تعترف بقصورك وتعترف بفضل ربك عليك فالله عز وجل او اهل لكل الحمد. قالوا فرق وفرغ قلبه لله شعل قلبه حاضرا بالله. وجعل قلبه غائبا عن ما سواه الانسان قبل ما يقبل على الصلاة يجهد ان يفرغ قلبه لله ما يشغلك فكما كان يقول ابو الدرداء من علامة - 00:53:03

الرجل ان يقضي حاجته قبل الصلاة. اي شيء يأخذ بقلبك ويشغلك. حاول ان تقضيه قبل ان تدخل في الصلاة واجهد على ان تفرغ قلبك لله. قال وفرغ قلبه لله حتى لا ينشغل بالصلاة الا انصرف من خطيئته - 00:53:39

ان هو الا انصرف ان شرطية جزاء الشرط يحتاج الى ايضاح ولعله محذوف بلفظه وان دل عليه السياق. قال جزاء الشر تقدير فان قام فصلى. فما يكون على حال من الاهوال - 00:53:59

الا على حال انصرافه من خطيئته ويبقى منها كأنه قد ولدته امه الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه. لفظ انه يشعر الصغار والكبار الاحاديث الاخرى قال ما اجتنبت الكبائر. فاننا في مثل هذه الصورة نقول الصغائر قد كفرت بالتحقيق - 00:54:21

والكبائر انما هي معلقة بالمشيئة. فان لم تجد الطاعات محلا للصلاة طائر وقويت وتنوعت وتعددت واستمرت فلعلها تنال شيئا من

الكبائر قال فحدثت قال عبد الله بن شداد فحدث عمرو بن عبس بهذا الحديث ابا امامة صبي بن عجلان صاحب رسول الله - 00:54:52

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو ابن عبسة انظر ما تقول ان تحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبة الشيء للنبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. امر عظيم. انظر - 00:55:22

انظر في حسهم ان العمل القليل الذي له اجر كبير يحتاج حتى يمشيه يحتاج ان ندقق فيه ولذا من امارات الاحاديث الموضوعة. وانا انصح كل طلبة العلم ولا سيما ممن اراد ان ينبغ منهم - 00:55:40

ان يقرأ كتاب المنار المنيف لابن القيم. المنارة المنيف يعطيك ضوابط يقول كل حديث فيه كذا موضوع. كل حديث فيه كذا لا اصل له. كل حديث. لما تقرأ الكتاب يكون عندك في في عقلك كليات - 00:56:03

اعظم اعمال رغب فيها بعض الكذابين اعمال يسيرة واجورها كبيرة. لكن هذا لا يمنع ان تكون هنالك اعمال كثيرة قد صحت عند المحدثين عند المحدثين وبمعايير النقد الحديثي ومنها هذا الحديث. لكن ابو امامة - 00:56:23

اراد ان يتثبت من عمرو الصحابي الحديث قال انظر ما تقول في مقام واحد اي في سوء القليل توضأ وتصلي وتخرج من خطيئتك كيوم ولدتك امك. في مقام واحد يعطى هذا الرجل الرجل صاحب العمل - 00:56:43

الذي يتوضأ ثم يصلي. والمقام الواحد العمل الواحد فقال عمرو يا ابا امامة منهج السلف لما يسمع الحديث يتثبتون منه يتثبتون وهذا وارد في كثير من الاحاديث. الله عليك انت سمعت هذا من رسول الله؟ فهو بيديه الى اذنيه وقلبه قال سمعته قلبي - 00:57:03

هذا مسلك معروف. فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني انا مقبل على الله عز وجل. اجلي قريب ومن كان اجره قريب لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورق عظمي ضعف جسمي. واقترب اجلي. دنا - 00:57:28

وما بحاجة ان اكذب على الله. انتبه! من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب على من؟ كذب على الله. لانه ادخل في في دين الله ما ليس منه - 00:57:49

فالذين يروون الاحاديث التي لا ازمة لها ولا خطاب وكل وكل كلام حسن يظنونه حديثا هؤلاء يكذبون على الله. بعض الوعاظ اليوم له كلام طيب لكن كل كلمة يستملحها يقول فيها ايش؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:58:05

هذا للاسف مشهور عند الشيخ كشك قديما ومشهور اليوم عند الشيخ محمد راتب النابلسي عفا الله عنه. يكثر من ذلك يجعل اقوال الصحابة والملح والحكم واقوال التابعين يجعلها في كلماتهم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:27

الاحاديث الموضوعة والضعيفة الا بسبب هؤلاء الغفلة. هؤلاء الذين يغفلون عن هذه قاعدة. واكثر من روج الاحاديث الضعيفة والموضوعة في هذا العصر جماعة التبليغ. غفر الله له. وعفا الله عنهم - 00:58:47

عفا الله عنهم وغفر لهم. فالذي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله. وفي حقيقة امره لا يكذب على نبيه صلى الله عليه وسلم وانما هو في حقيقة امره انما يكذب على الله. يدخل في دين الله ما ليس منه. ان الكذب عليه ليس ككذب على احد - 00:59:06

كما يقول النبي وسلم قال ولا على رسول الله حاجة نكذب على الله ولا ان اكذب على رسول الله لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعا قال حتى - 00:59:29

سبع مرات وفي هذا الاشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من تكرار هذا الحديث في كثير من المجالس. فما املح واحسن واهنأ وامرأ هذا الحديث وما احوجنا ان نحفظه ان نردده في مجالسنا. وان نرغب الناس فيه وان نعلمه للناس. وان - 00:59:51

نطمعهم برحمة الله. وان نبعدهم عن ان ييأسوا من جنته ورضاه ولله الحمد والمنة الصلاة والوضوء من مكفرات الذنوب. قال ما حدثت به ابدا. لولا اني سمعته النبي سبع مرات ما حددت به ابدا. ولكن - 01:00:13

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك. هنا استشكال هل يلزم التحمل حتى يحدث المحدث بالحديث ان يسمعه

اكثر من مرة هل يلزم هذا؟ هل يلزم هذا؟ هذا - 01:00:36
استشكال اجاب عنه الامام النووي في شرحه. وهذا هو نصيب الدرس القادم قراءة كلام الامام النووي على هذا الحديث وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ونجيب على الاسئلة ان شاء الله. في درس غد الفجر في مرج الحمام - 01:00:56
الله اكبر - 01:01:16